

**التزيين بالوشم وتأثيره على السلوك الاجتماعي
(دراسة ميدانية في بعقوبة)**

**م.مؤيد سعد شعيب
رئاسة جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية**

ملخص البحث

ان الخل في المنظومة الاجتماعية بحسب اراء علم الاجتماع وعلم النفس يؤدي الى الاضطراب العام في السلوك، وان ظاهرة الوشم هي نتاجا مرضيا لهذا الخل بعدهما كانت منتشرة بين نزلاء السجون أصبحت كثيرة الانتشار في أواسط الشباب خاصة في الآونة الأخيرة ولتحديد مشكلة البحث الحالي ينبغي اثاره بعض التساؤلات منها:

١- ما دوافع وضع الوشم على الجسم هل هي للزينة أم لأمور أخرى؟

٢- هل يعد الوشم ظاهرة تقليدية؟

٣- هل يعد الوشم طريقة لإظهار القوة والشجاعة؟

وتتبّق أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة التي يمر بها مجتمعنا إذ تواجه العائلة العراقية عند تنشئتها للأبناء عدة مشكلات وتحديات ترجع إلى أسباب موضوعية وذاتية وتقليدية في مقدمتها الرؤوس الحضارية التي ورثتها من الأفكار والمعتقدات والقيم السلوكية خاصة بعد تعرض المجتمع العراقي إلى أزمات وحروب مع دول الجوار والاحتلال من قبل التحالف مؤخرا حيث عرف الوشم من قديم الزمان فقد وجد على بعض المؤميمات المصرية والتي يعود تاريخها إلى سنة (٤٠٠٠ ق.م) ومن أنواع الوشم الدائم والوشم المؤقت ووشم الاصابات ووشم الهوا والمحترفين اضافة إلى الوشم الطبي والتجميلي، يستهدف البحث الحالي الكشف عن الأسباب والدوافع لظاهرة الوشم لدى طلاب الاعدادات المهنية لقضاء بعقوبة ومدى تأثيرها على السلوك الاجتماعي حيث تم تحديد عينة البحث بـ(٤٢) مبحوثاً معظمهم من طلبة الدراسات المهنية في بعقوبة ومن لديهم وشم في أجسامهم، وقد بنى الباحث استبانة للكشف عن تأثير الوشم على السلوك الاجتماعي، وقد تكونت الاستبانة من (٣٥) فقرة بعد ان تم عرضها على مجموعة من المحكمين واجراء الثبات لها، أخيراً أثبتت النتائج أن الأفراد أصحاب الأجسام الموسومة هم يختلفون في سلوكهم وتصرفاً لهم عن الأفراد الذين تكون أجسامهم بلا وشم.

ABSTRACT

**Tattoo adornment and its impact on social behavior
A field study in Baquba**

The imbalance in the social system according to the views of sociologists and psychology lead to public disorder in behavior, and that the phenomenon of tattoo is the illness result prison for this

defect, after it was wide spread among the prison population has become much spread in the middle of young people, particularly in recent times and to determine the problem of current research should raise some questions such as:

1. what are the motives to put tattoo on the body? Is it for decoration or for other things?
2. Is the tattoo considered traditional phenomenon?
3. Do tattoo is a way to show strength and courage?

The importance of current research is derived from the importance of the stage through which our society pass as the Iraqi family face, when education of the sons, several problems and challenges due to the objective, subjective, and traditional reasons in the forefront of these reasons are the civilization sediments which inherited ideas, beliefs, values, behavioral especially after the exposure of Iraqi society to the crises and wars with the states neighbors and occupation by the coalition recently where tattoo was known since the ancient times. It has been found on some of the mummy of Egypt and dating back to 4000 years (B.C) and types of tattoos are permanent, temporary, injuries, amputations and professional tattoo in addition to the medical and cosmetic tattoo.

The current research aimed at disclosure the reasons and motives of the phenomenon of tattoo among the students of professional secondaries in Baquba and their impact on the social behavior. According to the results of the research, the test results showed that there is a difference has statistically significant at the level of significance (0.05) in degree (0.021) between the sample medium and the theoretical medium for the benefit of the arithmetic medium of the sample of (145) degree which is less than the hypothetical average of (140) degree and so the calculated value is greater than the indexed value, therefore we accept the premise of the research and reject null hypothesis, which says that individuals with tattooed bodies are different in their behavior and actions from the individuals who are without tattooed bodies.

مشكلة البحث ... problem of the research

أن الخل في المنظومة الاجتماعية يؤدي إلى اضطراب عام في السلوك من طريق الااضطرابات في عملية التطبيع الاجتماعي بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة والجامعة وان ظاهرة الوشم نتاجاً مرضياً لهذا الخل حيث انتشرت بين أواسط الشباب في الآونة الأخيرة بعد أن كانت محصورة بين نزلاء السجون، وأصبحت تتطور بصورة تتلائم مع الموضة والأزياء، ولتحديد مشكلة البحث الحالي بصورة دقيقة ينبغي اثارة بعض التساؤلات التي يرى الباحث من الضروري طرحها لمعرفة حدوث المشكلة واستيعاب وتفسير أسبابها (عرب-١٩٧٣- ص ١٧) استناداً لذلك يمكننا أن نشير إلى بعض التساؤلات التي تضم مجموعة من الأسباب لد الواقع ظاهرة الوشم منها:

- ١- ما هي دوافع وضع الوشم على الجسم هل هي للزينة أم للانتقام؟
- ٢- هل يعتبر الوشم ظاهرة تقليدية للمجتمعات الغربية؟
- ٣- هل يعد الوشم طريقة لاظهار القوة والشجاعة؟
- ٤- هل يعتبر الوشم حالة للتغليس على الصراع النفسي الداخلي؟
- ٥- هل يستخدم الوشم للتغىض عن فراق الأحباب أو الأخوان أو الوالدين؟

أهمية البحث... The importance of the research

تبثق أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة التي يمر بها مجتمعنا حيث تواجه العائلة العراقية عند تنشئتها للأبناء عدة مشكلات وتحديات ترجع إلى أسباب موضوعية وذاتية وتقليدية في مقدمتها الرواسب الحضارية التي ورثتها من الحروب مع دول الجوار والاحتلال من قبل التحالف مؤخراً (احسان، ٢٠٠٥، ص ٢٩٣) ولذلك تعد ظاهرة الوشم أحدى الخروقات الأخلاقية في التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تخضع إلى خصائص شخصية معينة تمتاز بالفتوك والخروج عن القواعد والقيم المعيارية في المجتمع (الخطيب، ١٩٨١، ص ٤٥)، ولمعرفة مدى تأثير ظاهرة الوشم بالسلوك الاجتماعي للفرد وكذلك على تصرفاته وحركاته وسكناته وأخلاقه التي تؤثر في شخصيته واتزانه السلوكي والأخلاقي يجب علينا معرفة الشريحة أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد لتعكس لنا مجموعة من التصرفات والألفاظ والعبارات التي يستعملها وقت علاقته مع الأفراد الآخرين (Broom, 1968, p66) وقد عرف الوشم من قديم الزمان ووجد على بعض المومياء المصرية والتي يعود تاريخها إلى ٤٠٠ سنة(ق.م) ووجد في اليابان في القرن السادس (ق.م) كذلك في الصين والهند وكان الاغريق والرومان يقومون بوشم ارقائهم وال مجرمين، اذن تعود جذور هذه الظاهرة الى الآف السنين واستخدمته الشعوب القديمة لعدة أغراض في الماضي فقد ارتبط الوشم بالديانات الوثنية

التي انتشرت شرقاً وغرباً كما استخدم الوشم كتعويذة ضد السحر والموت وضد العين الشريرة وللحماية من السحر كما عرفته العقائد البدائية كقربان لغذاء النفس أمام الآلهة واستخدمه العرب كوسيلة للزينة والجميل ورمزاً للتميز في الانتماء للفيلة واستخدمه المصريون القدماء كعلاج ظناً منهم أنه يمنع الحسد (العامار، ٢٠٠١، ص ٣٥) ولا بد من الاشارة أخيراً بعد أن كانت مقتصرة على كبار السن من النساء ومجتمع المؤسسات الأصلاحية (السجون) أصبحت تتطور بصورة تتلائم مع الموضة والأزياء وامتدت أهمية الوشم عند البعض ليصبح رباط غليظ بين المحبيين يشبه رباط الزواج، ويعد سبب لجوء الشباب إلى أسباب عده من بينها الزينة والشجاعة وأظهار القوة والتعويض عن الحرمان والغرابة كذلك الفراغ القاتل وعدم احساسهم بالثقة والأمان من حولهم بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة قومية دينية وعدم شعورهم بقيمة الحياة ولها فالمسؤولية تقع على الآباء قبل الأبناء لانشغالهم عن أولائهم وعدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم وإن الدراسات الحديثة ربطت بين الوشم والاضطرابات السلوكية والنفسية حيث وجدت أن غالبية الأشخاص الذين يضعون على أجسامهم الوشم مصابون باضطرابات سلوكية وأنحرافات ومشكلات نفسية (الدوري، ١٩٨٣، ص ٥٢).

وقد حرم في الإسلام الوشم والتتوشم حسب الأحاديث الصحيحة المنقولة عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في حديث نصه .. عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

هدف البحث The aim of the research

يستهدف البحث الحالي الكشف عن الأسباب والدوافع لظاهرة الوشم لدى طلاب الاعداديات المهنية لقضاء بعقوبة ومدى تأثيرها في السلوك الاجتماعي .

حدود البحث Limits of the research

يقتصر البحث على مجموعة من طلاب الاعداديات المهنية لقضاء بعقوبة متمثلة باعدادية حطين واعدادية بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ للدراستين الصباحية والمسائية **تعريف وتحديد المصطلحات العلمية:**

الوشم: لغة يكره من باب وتحد اذا غرزها بابر ثم ذر عليها النور وهو النياج و(الوشم) جمعه (وشام). (الرازي، ١٩٨٣، ص ٧٢٣)

الوشم: هو ما يفعله البعض بجلودهم من غرز بابر ونحوها بحيث يخرج منها الدم ثم يصب في هذه الغرز مواد معينة لها ألوان على ظاهر الجلد وعادة تكون الغرز على أشكال أو كلمات أو نحوها وتبقى دائمة وثابتة لا تمحي. (القرضاوي، ١٩٩٨، ص ٢٨)

التعریف الاجرائی للوشم: هو وضع علامة ثابتة في الجسم وذلك من خلال غرز الجلد بالابرة ثم وضع الصبغ أو المواد الكيميائية عن طريق هذه الفتحات مغيرة لسلوك حاملها.

السلوك الاجتماعي: هو التغيرات التي تطرأ على الفرد في تصرفاته وحركاته وأخلاقه التي تؤثر في شخصيته وازانه السلوكي والأخقي وكل جماعة أو شريحة اجتماعية شخصيتها النموذجية التي تعبّر عن سلوك وأخلاق وتصرفات أعضائها (السيد، ١٩٧٢، ص ١٤)

السلوك الاجتماعي: هو المعالم الذاتية والموضوعية للشخصية المثالية التي تعبّر عن كل طبقة اجتماعية من طبقات المجتمع (Landis, 1977, p149)

التعرّيف الاجرائي للسلوك الاجتماعي: هو مجموعة من التغيرات تطرأ على شخصية الموسوم يجعله يأتي على هذا النوع للتعبير عن سخطه وتميزه في المجتمع .
الخلفية النظرية للبحث:

ان علماء الاجتماع يعطون للأسس الاجتماعية مكانة أساسية في البحث عن الطبيعة الانسانية فالمجتمع كما يرونها يضم مجموعة من العادات والتقاليد والأراء والأفكار التي تسود سلوك الأفراد الذين يتّألف منهم فإذا خرج الأفراد عن هذه المعايير التي تسود مجتمعهم اعتبر سلوكهم شاذاً وهكذا يكون التوافق بين سلوك الأفراد وقيم المجتمع هو السوء أو عدم التوافق (ماجدة، ٢٠٠٨، ص ١٤٦) .

أولاً : أهم النظريات التي فسرت السلوك الاجتماعي فهي:
١- النظرية البنائية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن ظاهرة الانحراف بما تتضمنه من سلوك عنيف تنجم عن التوترات والافتقار إلى التنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمع وتأكد كذلك على أن العنف دلالة داخل النسق الاجتماعي فهو من ناحية أما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو أنه النتيجة اللامعيارية فقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريق العنف لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة وبالتالي فإن السلوك الذي نسميه منحرفاً فهو يعكس القيم الاجتماعية في المجتمع الذي يحدث فيه (Darwin, 1936, p.48)

٢- نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية النمساوي فرويد وهي أول مدرسة تقرر أن الشخصية تتحدد معالمها إلى حد كبير في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد ولا يلاحظ أن الكثير من الدوافع والرغبات المكتوبة والخبرات المؤلمة عند الأفراد هي غالباً ما تكون رغبات جنسية أما الدافع فهي غالباً ما تكون دوافع عدوانية ويعمل الفرد على كبتها لأن المجتمع يعاقب الفرد عند التعبير عنها وهنا يدرك أثر الخبرات المكتوبة على السلوك والشخصية كما اهتمت هذه النظرية بالمرضى والمضرطرين أكثر من اهتمامها بالأسواء والعاديين وأكّدت على دور العوامل البيولوجية والغرائز في تكوين السلوك والشخصية واهمال دور العوامل الاجتماعية والثقافية واعتبار أن الإنسان هو محكوم بمجموعة من الغرائز (أحمد، ٢٠٠٦، ص ٩٥) .

٣- النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية (جون واطسون، سكرنر، ثورندياك، بافلوف، ميلر) والشخصية عند السلوكية هي عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه، حيث تركز النظرية السلوكية على مجموعة من الفرضيات تكون الأساس النظري لها وهي:

أ. معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء السلوك السوي أو الشاذ
ب. السلوك المضطرب لا يختلف من حيث المبدأ عن السلوك العادي إلا أن السلوك المضطرب غير متواافق
ج. السلوك المتعلم يمكن تعديله

د. جملة الأعراض النفسية تعد تجمعاً لعادات سلوكيّة خاطئة. (القاسم، ٢٠٠٠، ص ١٩٩)

٤- النظرية المعرفية:

أكّدت هذه النظرية على أهمية الادراك والاستبصار في التعلم من أعلامها (كوفكا، ليفين، كوهлер) ويؤكّد أنصار هذا الاتجاه المعرفي على أهمية العوامل المعرفية في تحديد السلوك الانساني وتشكيل شخصيته فهم ينظرون إلى الإنسان على أساس أنه كائن عقلاني مفكّر معالج للمعرفة وليس مجرد شخص يقدم ردود فعل لما يدور حوله ولقد واجهت هذه النظرية عدة انتقادات منها:

أ. عدم امكانية التنبؤ بالسلوك

ب. بعض مفاهيمها لم تكن واضحة

ج. اهمال التاريخ الماضي للفرد على أساس أن السلوك يعتمد على الحاضر أكثر من اعتماده على الماضي والمستقبل. (الجسماني، ١٩٩٤، ص ٤٢٠)

٥- نظرية لومبروزو:

من أهم النظريات الاجتماعية التي ربطت بين الوشم والسلوك المنحرف (الإجرامي) حيث يعتبر لومبروزو أستاذ الطب الشرعي والعقلي في الجامعات الإيطالية والرائد في النظريات الفردية وبحكم امتلاكه لومبروزو الروح التأمليّة فقد ساعد ذلك كثيراً في تفسير ما يدور حوله من الظواهر وخاصة السلوك الإجرامي لدى الأفراد، لقد لاحظ لومبروزو بأن (الجنود الأشرار يتمازلون بعدة مميزات جسدية لم تكن في الجنود الآخيار) وذلك من خلال عمله في مجال الطب الشرعي في الجيش الإيطالي لبعض الوقت فمن المميزات التي لاحظها لومبروزو في الجنود الأشرار الوشميات والرسوم القبيحة التي كانوا يحدثونها على أجسامهم هذا ما كان قد لاحظه مما يبدوا للاعيان على أجساد المجرمين، أما من خلال تشريح جثث كثيرين من هؤلاء المجرمين فقد تبين له (وجود عيوب في تكوينهم الجسماني وشذوذ في

الجمجمة وانتهى لومبروزو من ذلك الا أن المجرم نمط من البشر يتميز بملامح عضوية خاصة، ومظاهر جسمانية شاذة. (عريم، ١٩٦٣، ص ٦٩).

ثانياً: الوشم على وجوه وأجساد الرجال والنساء بين الماضي والحاضر...

لكل مجتمع عاداته وتقاليد وطقسه الشعبية لكن عندما تخترقه أمور غير مألوفة ويزداد انتشارها، تصبح ظاهرة تستوجب البحث والدراسة والتصدي لها لا سيما اذا كانت تحمل الكثير من المخاطر سواء كانت صحية أو اجتماعية أو نفسية. وعلى الرغم من ذلك تعتبر الوشوم الظاهرة التي مثلت عنوانا جماليا لدى الفتيات وشكلا للتعبير عن القوة لدى الرجال. بنقوش ورسومات متنوعة بين فراشات وورود وطيور جارحة بأشكال تعبيرية وجمالية متقدة للحصول على جسم أجمل وصورة أبهى للذراع أو للجسد أو لفت الانتباه إلى مكان وجود الوشم وابراز القوة والصلابة حيث يظن الواهمون أنه يعبر عن قوة الشخصية وخصوصا اذا حمل معاني ودلائل مرعبة كصور الجمامج والأفاعي والنسور وغيرها وبعضهم يعتبرها تخليدا لذكرى معينة تحمل في أنفسهم أثرا كحب جارف أو ثأر دفين أو عرفان بجميل لشخص معين (الحلواني، ٢٠٠٩، ص ٤٠).

والحقيقة أن الوشم هو نوع من الاختلال النفسي وتقليد أعمى لنجوم الأغنية واللاعبين والممثلين من تظهرهم شاشاتنا بصورة أبطال أو نجوم فيأتي منهم التقليد لتلك الأمثلة دون التفكير في معاني ما يحملون على أجسادهم والوشم باعتباره أحد أشكال الزينة والتزيين يتضمن استعمال أدوات حادة ومواد كيماوية ملونة يتم ادخالها إلى الطبقة الجلدية العميقه ، مما يضمن بقاءها لمدة أطول ويترتب على ذلك حدوث الألم والالتهابات وأيضا انتقال عدد من الأمراض ومنها الإيدز في حالة عدم تعقيم أدوات الوخز المستعملة (الشرق الأوسط ٢٠٠٨).

وفي العصر الحديث لا يزال الوشم يستعمل كوسيلة تجميلية وربما أصبح موضة في بعض المجتمعات والفنانات الشبابية وفي العالم العربي ارتبط الوشم بفنانات هامشية ومنها نزلاء السجون وبائعات الهوى حيث يمثل الوشم تمردا وتحديا للألم ورجولة وقوة وعنفا بالنسبة للرجال أما بالنسبة للمرأة فهو يمثل اغراء وفتنة ولفتا للنظر اضافة الى معاني التمرد والقوة وأصبح الوشم عند بعض الشعوب تقليدا لشخصيات تاريخية وشمت أجسادها أمثال فرانكلين، روزفلت، كندي، ستالين، تيتو (جلال، ١٩٩٧، ص ٧٨).

ومن النواحي النفسية العميقه يتضمن الوشم نوعا من (المازوخية) أي التلذذ بالألم الجسدي وأيضا يتضمن رفضا للجسد ومشاعر نقص اضافة الى الرغبة في لفت انتباه الآخرين وحب الظهور والتميز والتفرد كما أن الرغبات الاستعراضية الجسدية تبدو واضحة من خلال كشف أجزاء معينة من الجسم لا تكون مكشوفة عادة وفي ذلك استعراضية ونرجسية واغواء جسدي

بالنسبة للمرأة والرجل معاً وأشارت كثير من الأبحاث إلى أن ٦٦% من الشباب الموشومين هم عاطلين عن العمل وظروفهم الاجتماعية غير مستقرة حيث تتتنوع مضامين أشكال الوشم منها أشكال مبسطة مثل اسم شخص ما أو أشكال حيوانات مفترسة ومخيفة وأشكال غريبة تزيينية بعضها يملأ الجسد بأكمله وبعضها في مناطق محددة وبعضها في المنطقة الجنسية وتبقى دلالات الأشكال متعددة ولكن تغلب فيها إيحاءات العنف والقوة بالنسبة للرجل وإيحاءات جنسية متعددة بالنسبة للمرأة ولا بد من التأكيد أن اظهار إيحاءات القوة والعنف مثلاً لا يعكس بالضرورة واقع حال الشخص وربما يلجم الشخص الضعيف الخائف إلى اظهار ما ليس فيه حيث يعطيه ذلك نوعاً من الطمأنينة والأمان (حسين، ٢٠٠٠، ص ١١٧).

وأخيراً.. يبقى الجمال الجسدي حلماً ومطلاً يبحث عنه الإنسان ولا بد من الرضا عن الذات البشرية وقبول سلوكها ولا بد من تنمية الشخصية المتوازنة المتكاملة والسعى إلى تعديل سلوكها و نقاط ضعفها بشكل إيجابي مثمر ولا بد من الاهتمام بالأعمق والأروع وليس بالشكل على حساب المضمون والجوهر ولا بد من بناء الجسم الصحيح الجميل والعناية به واصلاح ما يمكن اصلاحه فيه دون تطرف أو اهمال بعيداً عن البحث في صراعات الموضة والتقلبات الغربية ومشكلاتها .

ثالثاً : طريقة عمل الوشم (التattoo):

بنقر ابرة خاصة في الجلد بمعدل ثلاث آلاف مرة في الدقيقة ويتم حقن الحبر الصيني أو مواد ملونة في (الأدمة) وهي طبقة الجلد الوسطى أسفل البشرة ، والحبر غالباً ما يكون عبارة عن صبغ معدني ذي أساس محلى ممزوج بسائل فسفوري حيث يمرر مسدس الوشم عبر الجلد بتحريك الإبرة إلى الداخل والخارج على نحو دائري وتطلق كتلة صغيرة من الصبغ داخل الأدمة حيث تستقر في خلاياه ومع الوقت يطوق الجسم الأصياغ بجدار وقائي من الكولاجين مما يحكم اغلاق أو سد الجسيمات في مكانها إلى الأبد وتختلف هذه العملية ندوب غير مرئية للعين المجردة (الحطاني، ٢٠٠٩، ص ٣٥).

ويشير أحد محترفي عمل الوشم أنه يتواجد عليه يومياً أعداد كثيرة من المراهقين يطلبون وضع رسومات معينة على أحد أجزاء أجسادهم وهذا الأمر يتطلب ساعات عدة ففي البداية يحدد الشخص شكل الرسمة ويتم بعدها رسمها على المنطقة التي يريدها في جسده ثم تبدأ عملية غرز الإبرة المغمضة بالحبر داخل الجلد على المنطقة التي يريدها أو بواسطة آلات بسيطة تم ابتكارها وهي محرك صغير (دينامو) تثبت عليه الإبرة لتحرك ميكانيكي وهذا العمل يستمر لعدة ساعات تصاحبه بعض الآلام من قبل الموشوم، وكما اختلفت الطرق اختلافاً المواد المستخدمة فقد كان البعض يستخدم (الحبر الصيني، مرارة الحيوانات، مواد صبغية كيماوية لامعة) يعرفها الشخص الذي يقوم بالوشم بعد ذلك يتم رسم الزخارف في

الأماكن التي يراد تزبيتها بالشكل المطلوب وأشاره إلى أن كلفة الوشم تتراوح بين ٣٠-٢٠٠٠ دولار حسب الحجم والألوان وصعوبة الرسمة والوقت الذي تأخذه (الموسوعة الحرة، ويكيبيديا).

رابعاً: الحكم في إزالة الوشم:

هناك ثلاث مقاييس تلعب دوراً مهماً في إزالة الوشم هي (حجم الوشم، عمقه، طبيعة المادة المحقونة) وإن الطاقة الكبرى في هذه الظاهرة هي الصعوبة الكبيرة جداً التي يعانيها كل من حاول التوبة عن هذه الحالة وتنظيف جسده منها حيث إن الوشم تصعب إزالته بشكل يكاد يكون مستحيلاً ويجب إزالة الوشم بالطرق الحديثة المتوفرة كالليزر وما شابه ذلك من عمليات تجميلية مع التوبة إلى الله سبحانه وتعالى والاستغفار فإن تعذر الأطباء على تلف العضو الذي عليه الوشم فإنه يكتفى بالتوبة فقط لأن الله تعالى قال (فانتروا الله ما استطعتم) (التغابن ١٦) ورغم ما يقال عن صعوبة إزالة الوشم إلا أنه بات ممكناً الآن وبسهولة وقد كانت عملية إزالة الوشم في السابق تتطلب على قدر لا يأس به من الألم والمعاناة .. حيث اشتملت الطرق الأولية على الجراحة والحقن بالحامض وتطعيم الجلد جراحياً أما اليوم فتقنية الليزر كفيلة بإزالة الوشم دون أن تخلف وراءها آثار تذكر حيث تعتمد معالجة أو إزالة الوشم بالليزر على إرسال حزمة ضوئية قوية عبر الجلد ذات طول موجة يمتلكها الوشم بشكل انتقائي مما يسبب في تحطيم جزيئات الوشم الملونة وبالتالي يحتاج كل لون من الوشم إلى ليزر خاص به علماً بأن الوشم يحتاج إلى ست أو سبع جلسات ليتمكن من إزالته ولذلك فإن إزالة الوشم تتطلب إزالة هذه الخلايا بعدة طرق مختلفة باختلاف نوع الوشم أهمها (الحسني، ٢٠٠٨، ص ٢٢٧)

- ١- الطريقة الأولى (الوشم بسبب الحوادث أو الجروح) تتم باستئصال أو قطع الجلد في منطقة الوشم .

٢- الطريقة الثانية (وشم الهواة أو المحترفين) تتم إزالته بالليزر .

٣- الطريقة الثالثة (الوشم الغير مرغوب فيه) .. وهي إخفاء الوشم الغير مرغوب فيه بعمل وشم فوقه أما بالجراحة أو بوشم احترافي متقن لعملية الوشم .

وأخيراً هناك عدة أسباب لرفع وإزالة الوشم يمكن إجمالها بالآتي:

١- لرغبة الموشوم في ذلك وأسباب دينية بحثة .

٢- إزالة الوشم لمنتسبي الجيش والشرطة لأسباب خاصة بدوائرهم .

٣- ندم الموشوم لعمل سابق أو قديم .

خامساً : أنواع الوشم:

قبل الخوض في بيان أنواع الوشم وتفصيل ذلك لا بد أن نعلم بأن الوشم هو نوعان رئيسيان هما:

١. الوشم الدائم :

هو الوشم المتعارف عليه من آلاف السنين والذي يتم بواسطة الأبر والألوان فهذا لا يمكن إزالته إلا بعملية جراحية، هناك خمسة أنواع للوشم الدائمي هي: أ.وشم الاصابات.. ينتج عن دخول مواد مثل الاسفلت أو قلم الرصاص داخل الجلد أو نتيجة الاصابة في حادث مروري .

ب.وشم الهواة.. وهو عبارة عن وشم يقوم الشخص أو صديقه بعمله حيث توضع الألوان على الجلد ثم يتم وخز الجلد بدبوس أو ابرة لتدخل جزيئات هذه المادة داخل الجلد ويكون شكل الوشم غير متقن وعلى مستوى سطحي داخل الجلد .

ج.وشم المحترفين.. حيث يقوم بعملها شخص مختص يستخدم جهاز مخصص لادخال اللون المطلوب تحت الجلد وعادة يكون على شكل رسم متقن وبألوان متعددة وعادة يحتوي على مواد توضع في مستويات أعمق من طبقات الجلد .

د.الوشم الطبيعي.. يستخدم في حالات نادرة لتحديد منطقة معينة سيتم تعريضها لعلاج الاشعاع لدى مرضى السرطان عافانا الله واياكم .

هـ.الوشم التجميلي .. ويسمى أيضا بالمكياج الدائم حيث يتم رسم الحواجب أو طرف الشفة أو الشفة كاملة أو على شكل كحل للعينين ويتم ذلك بالوشم بممواد مخصصة .

٢. الوشم المؤقت :

وهو الذي يمكن إزالته أو أنه يبقى مدة زمنية معينة ويزول تدريجيا كالوشم بالحناء .

سادساً : محذورات من الوشم (التاتو):

ان طلب الوشم وفعله يحتوي على محذورات كثيرة ومفاسد عظيمة ولو لم يثبت الا اللعن النبوي لفاعله لكتى لكن الأمر أعظم من ذلك كما هو شاهده .. ومن هذه المحذورات ما يلي: - اللعن والطرد من رحمة الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم (عن الله الواشمات والمستوشمات).. رواه البخاري.

- تغيير في خلق الله وذلك لقول الله تعالى : **وَلَا يُضِلُّنَّهُمْ وَلَا مُنِيبُهُمْ وَلَا مُرْنَهُمْ فَلَيُبَتَّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرْنَهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ** (النساء-١١٩)، فهو اذن من عمل الشيطان.

- ما يقع من كشف للعورات وفضح السرائر والأجسام عند نقش هذه الأمور عليها والمعلوم أنه يجب ستر العورة.

- ما يقع فيه كثير من المسلمين من التشبه باليهود والنصارى أو الفسقة في هذا الفعل، فالبعض يقصد بالوشم التشبه باللاعبين أو المغنيين أو الفنانين وهذا محرم لأنه لا يجوز التشبه

بالكفار بل قال صلى الله عليه وسلم : (يحشر المرء مع من أحب) ، وهي التبعية العميماء المذمومة.

- ما يقع من جراء هذا الفعل من أمراض جلدية معلومة مثلًا عدوى البكتيريا الجلدية والاصابة بسرطان الجلد والاصابة بالصدفية بفتح مسامات الجلد للفيروسات والجراثيم. وقد قال الله تعالى: وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْهُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (البقرة، ١٩٥) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) ، رواه بن ماجه (الموسوعة الحرة- ويكيبيديا).
- الابرة الخاصة بالوشم قد تنقل أمراضًا وأحياناً أو غالباً التعقيم يكون غير كافي لعملية الوشم.
- المشكلة الأساسية في الأصابع أو المواد المستخدمة في الوشم ونوع اللون أو الطيف اللوني ومادته غالباً ما تكون أصياغاً ممزوجة ببعض السوائل أو أنها من مصدر حيواني.
- العمق، عندما لا توجد خبرة، يدق لون أعمق من لونه وعندما يراد إزالة الوشم لا يستطيع الوصول إلى بعض النقاط العميقة ضمن الشحم أو العضل وتأثير هذه المواد لذلك يصعب إزالته.

الدراسات السابقة:

١- دراسة العبدلي (١٩٩٧) :

حاولت هذه الدراسة وصف الوشم الذي يرسم على الوجه أو الجسم بهدف الزينة والتجميل وتحديد الاعتقادات الخاصة بوصف هذه الظاهرة فالوشم هو عبارة عن رسومات على جلد الإنسان تستخدم بواسطة غرز الأبر بالجلد بألوان ذات مواصفات خاصة أما من الكحل أو سعاد النار أو أصياغ كيماوية أما الهدف منه للزينة والرغبة في التمييز أو اظهار القوة والشجاعة أو شد الانتباه الآخرين والتباكي والتفاخر والبعض يعتبره تخليداً لذكرى معينة أو اشارة إلى رمز قبيلة ما، وهناك عدة تسميات للوشم منها التاتو- الدائم- المؤقت - واللاصق، وهناك عدة تسميات أخرى مثل (الردية- الخصر- براثين الدب- مشط الحياة- شمس- وردة- غزال- خوذة) وللوشم ألوان متعددة واللون المتعارف عليه وهو الأشهر والأكثر انتشاراً هو الأخضر والأحمر يعتمد على مادة (السينابار) واللون الأخضر يعتمد على مادة (الكادميوم) كذلك الأسود والأزرق أما طرق إزالة الوشم فهناك طرق عديدة منها استخدام الليزر وهو أفضل طريقة وطريقة التقشير الصنفية بالملح والحامض وهذه الطريقة تزيل الطبقة العليا من الجلد وينتج عنها تكوين ندوب مكان الوشم وكذلك طريقة الاستئصال الجزئي للوشم وأخيراً إزالة بالطريقة الكيماوية كاستخدام الغبار الكالدوني أو سائل الآزون (دراسة العبدلي ، ١٩٩٧).

٢- دراسة العزاوي ١٩٩٩ :

أكّدت هذه الدراسة على معرفة الدوافع النفسيّة للوشم لدى نزلاء قسم اصلاح الكبار في محافظة دبى .. لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية خلال شهري تموز وآب ١٩٩٩ مستخدماً طريقة الملاحظة بالمشاركة لـ (٦٠) نزيلاً من وشمهم أجسامهم بشكل ظاهر ولغرض جمع البيانات الخاصة تم تصميم استماره خاصة بذلك ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنّ الوشم ظاهرة شائعة لدى النزلاء وبنسبة تزيد عن ٥٥% وأن دوافع هذه الظاهرة متباعدة بين النزلاء كذلك ضعف فاعلية البرامج الاصلاحية تسهم بدرجة أو بأخرى بظهور هذه الظاهرة أma أهم التوصيات التي توصل لها الباحث ضرورة إعادة النظر في مفردات البرنامج الاصلاحي بما يضمن امتصاص وقت الفراغ واسغال النزلاء في أعمال مجده وفيدة لاصلاحه ضرورة ايجاد فرص تعليمية للنزلاء تحسين أساليب المعاملة وأماكن التوقيف (دراسة العزاوي ، ١٩٩٩).

٣- دراسة عبد العزيز محمد النغميشي ٢٠٠١ :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن انتشار ظاهرة نمص الحواجب والحد منها بين الفتيات خاصة طالبات المرحلة الاعدادية باعتبارها مرحلة المراهقة كذلك الأضرار الصحية المرافقة لها والحكم الشرعي في فعلها اذ شملت عينة الدراسة ٢٠٠ طالبة من طالبات المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية تم اختيارهن عشوائيا واستخدم الباحث المقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدلة للبحث وكانت النتائج تشير إلى وجود نسبة ٢٥% من الطالبات في ٥ مدارس قمن بنمص الحواجب والتشقير وقد اعتبرت هذه الظاهرة مخالفة لأنظمة المدرسيّة وقبل ذلك مخالفة للشريعة الإسلامية ومن الناحية الصحية فقد يحدث التهاباً في أجهزة الشعر يتبع عنه تصبح بلون بني بعد شفاء الالتهاب نتيجة إزالة شعر الحواجب إضافة إلى احمرار وحكة في تلك المنطقة وقد تسبب في نقل بعض الأمراض الجلدية ولاحتواء مكياجات تلك الظاهرة على مواد معديّة ثقيلة مثل الرصاص والزئبق والتي تذاب في مركبات دهنية مثل زيت الكاكاو حيث أن امتصاص الجلد لمثل هذه المواد يسبّب بعض الالتهابات والحساسية في هذه المنطقة وشرعاً أنه يحرّم على المرأة إزالة شيء من شعر الحواجب لا بقص ولا بتنف ولا بازالته بأي طريقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم (عن النامضة والمتممصة) التي تزيل شعر حواجبها النامضة والمتممصة هي التي تطلب ذلك من غيرها (النغميشي ، ٢٠٠١).

٤- دراسة خالد الغامدي ٢٠٠٣ :

أكّدت الدراسة على الفراغ الروحي والفراغ الزمني قد يكون ضغط على صاحبه كما أن الترف ووفرة المال تجلب أحياناً أفكار لا تخلو من الغرابة من ذلك ما ظهر مؤخراً بعد ارتفاع أسعار الذهب إلى مستويات قياسية ألا وهو الوشم بالذهب بحجة أن بعض النساء لا تستطيع

شراء الذهب حيث تم افتتاح مركز في دبي بالامارات العربية المتحدة يدعى (الجلد الشinin) يقدم الوشم العصري باستخدام الذهب والبلاتين حيث قال مدير المركز (ارنو فلامبو) أنها ثورة في مجال فنون الجسم ومجال الوشم وأنها المرة الأولى التي نستطيع فيها استخدام مادة من عيار ٤٢ قيراط من الذهب والبلاتين في جسم الانسان وأن هذه الظاهرة هي نوع من الحلي للجسم يرتبط بين الحلي والمكياج والاكسسوار وأوضح أن طبقة رقيقة من الذهب أو البلاتين تستخدم في رسم الوشم الذي ينقل بعد ذلك إلى الجلد حيث يبقى فترة قد تصل إلى أسبوع ويستغرق وضع الوشم على الجسم نحو عشر دقائق أو أكثر تبعاً لتفاصيل التصميم وحكم الوشم بالذهب ليس هو من الوشم التقليدي المتعارف عليه بل هو صيحة جديدة لا سابق لها ظهرت في المجتمع الغربي وقد نشرها مجتمعنا لاعتبارات مادية ربحية ولا يخلو الوشم بالذهب من حالات هي أما أن يكون بالغرز وهذا بلا شك بتحريمه أن يكون بالرسم وبالطبع وهذا لا يخلو من حالتين هما :

١. رسم لا جرم له ولا يمنع من دخول الماء إلى الجلد فهذا حكمه حكم الحنة أي أنه حلال .
٢. رسم له جرم ويكون طبقة تمنع من وصول الماء إلى الجلد (خالد الغامري ، ٢٠٠٣ انترنت)

دراسة أجنبية (دراسة اندریاس لوتش) برلين ٢٠١٥
(أخذ الوشم عدوى قريبة و مجهول على مستوى البعيد)

اكتت لجنة (لانسيت) ان النواتج الخاصة بصحة و ملائمة اجراءات وشم الجلد تميل الى التركيز على المخاطر على المدى القصير مثل العدوى و غيرها، لكن لا يعرف الكثير في واقع الامر عن الاخطار طويلة الامد المرتبطة بان يعيش الانسان بكميات من الحبر اسفل البشرة.

(حيث قال اندریاس لوتش) وهو كبير المشرفين على هذه الدراسة من المعهد الاتحادي الالماني لتنقیم المخاطر في برلين، لدى كل شخص تقريباً في ايامنا هذه وشم على الجلد فيما لا يتحدث احد عن الاثار الجانبية لهذه المترسبات من الحبر اسفل البشرة و اضاف بعد حقنها في الجسم، واكد ان من (٥-١) في المئة ممن تجري لهم عملية وشم الجلد يعانون من عدوى بكتيريه وقد تظهر على البعض آثار الحساسية، وقال لوتش ان مثل هذه الآثار قصيرة الاجل لكن من الصعوبة بمكان قياس اثار الحبر على المدى الطويل، لأن احبار الوشم تصنف في معظم البلدان على انها (ادوات التجميل فلا يمكن اختبار مدى سمياتها على المدى الطويل

منهجية البحث و اجراءاته

ان دراسة السلوك والصفات الذاتية والنفسية والشخصية للأفراد ليست هي بالعملية السهلة كما يتصور البعض فهي عملية تحتاج الى باحثين متخصصين في مقابلة الأشخاص مقابلة غير رسمية تهدف الى التعرف على آراء و معتقدات وسلوك وقيم الأفراد في المجتمع (Moser ،

(١٩٦٧، p166) ومن أجل تحقيق هدف البحث الحالي استخدم الباحث طريقة المقابلة والملاحظة بالمشاركة ل(٤٢) مبحث من المدارس المهنية ضمن حدود البحث .

١-مجتمع البحث: Population of the research

يعرف مجتمع البحث بأنه (جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة) (السماك، ١٩٨٦، ص ٥٠) حيث شمل مجتمع البحث الحالي على جميع المراحل للدراسة المهنية في صناعة (بعقوبة ، حطين) للدراستين الصباحية والمسائية والبالغ عددهم ١٤٠ طالب (٧٢ منهم للدراسة المسائية و٦٨ للدراسة الصباحية) .

٢-عينة البحث: Sample of the research

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث الأصلي حيث بلغ عدد العينة للبحث (٤٢) طالباً وكما موضح في جدول (١)

جدول رقم (١)

يوضح عينة البحث

المرحلة الدراسية								الاعدادية	ت
مجموع	ثالث مسائي	ثالث صباحي	ثاني مسائي	ثاني صباحي	أول مسائي	أول صباحي	أعدادية صناعة بعقوبة	اعدادية صناعة حطين	
٢٣	٤	٢	٦	٣	٥	٣			١
١٩	٥	٣	٤	٢	٣	٢			٢
٤٢	٩	٥	١٠	٥	٨	٥	المجموع الكلي		

٣-خطوات اعداد أداة البحث:

لفرض الالامام بمعلومات أوسع عن التزيين بالوشم وتأثيره على السلوك الاجتماعي قام الباحث باعداد استبانة لفرض الدراسة الاستطلاعية للبحث وزاعت لعينة صغيرة شملت (٢٥) شخصاً من أولياء الأمور وشخصيات أخرى من أخصائيين اجتماعيين وأساتذة جامعيين اذ تم توجيه سؤالين فيها :

الأول (ما الأسباب والدوافع لوضع الوشم على الأجساد من قبل الشباب؟)
والثاني(هل يؤثر الوشم على السلوك الاجتماعي؟)

كما موضح في ملحق (١) وبعد تحليل استجابات العينة في التجربة الاستطلاعية والاطلاع على الدراسات والأدبيات للموضوع المبحوث واستشارة المختصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس تم الحصول على مجموعة من الفقرات بلغت (٤) فقرة وقد أعيدت صياغة هذه الفقرات أكثر من مرة .

٤- صدق أداة البحث: Validity of the research:

بعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية للاختبار والقياس اذ لا بد أن يكون صادقاً إلى الحد الذي يقيس الصفة أو الخاصية التي أعد لقياسها (النعميسي ٢٠٠٠ ص ١٠٩) لقد استخدم الباحث الصدق الظاهري (Face validity) وذلك من خلال عرض الاستبانة على لجنة من الخبراء والمحكمين من المختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٦) كما موضح في ملحق رقم (٥) وذلك للتأكد من مدى صلاحية الفقرات من حيث الصياغة والوضوح اذ أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها (Adams, g, 1964, p56) وقد اتفق الخبراء على حذف وتعديل بعض الفقرات وقد اتخذ الباحث نسبة ٨٥% بوصفها نسبة الموافقة على الفقرات وقد وضع الباحث ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة هي (نعم، إلى حد ما، كلا)

٥- الثبات: Reliability

استخدم الباحث معامل ألفا للاتساق الداخلي لاستخراج سمات الأداة بعد ان استخدم معده الفاکرونباخ للاتساق الداخلي لعشرين استماراً من استمارات أفراد العينة وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦)

٦- الوسائل الاحصائية (statistical methods)

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية

قانون فشرمان للوسط المرجح

$$F = \frac{k_1 \times k_2 + k_2 \times k_3}{n}$$

حيث ان

$F = \text{فسر}$

$k_1, k_2, k_3 = \text{مجموع التكرارات}$

(٣,٢,١) = اوزان البدائل

$n = \text{حجم العينة}$

نتائج البحث: Results of the research

للغرض تحقيق هدف البحث والكشف عن الاسباب والدوافع لظاهرة الوشم لدى طلاب الاعداديات المهنية فقد تم تطبيق قانون الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة وكما موضح في جدول رقم (٢) :

جدول (٢)

الوزن المئوي والمرجح لفقرات اسباب وضع الوشم

الوزن المئوي	الوزن المرجح	كلا	إلى حد ما	نعم	الفقرات	ت
%٥٠.٦٦	١.٥٢	٧	٦	٢٩	هل تشعر بالسعادة لوجود الوشم على جسمك؟	١
%٤٥	١.٣٥	٥	١٧	٢٠	هل تشعر بالسعادة عندما تظهر الوشم الذي على جسمك للعيان؟	٢
%٥٧.٦٦	١.٧٣	١٩	١٥	٨	وجود الوشم على جسمك يسبب لك الاحراج بين زملائك	٣
%٥١.٣٣	١.٥٤	٣	١٧	٢٣	تفضيل الوشم الدائم	٤
%٤٦.٦٦	١.٤٠	٣٠	٧	٥	تفضيل الوشم المؤقت	٥
%٥٢.٦٦	١.٦١	٦	٤	٣٢	يشعرني الوشم على جسمي بفقدان السيطرة على السلوك الاجتماعي	٦
%٨٨.٦٦	٢.٦٦	٢	١٢	٢٨	هل تشعر أن الوشم جزء من شخصيتك؟	٧

%٨٧	٢.٦١	٤	٨	٣٠	لديك القدرة بالدفاع عن الوشم الذي على جسمك	٨
%٧٨.٣٣	٢.٣٥	٧	١٣	٢٢	هل تشعر بوجود فرق بينك وبين المقابل لوجود الوشم على جسمك؟	٩
%٧٦	٢.٢٨	١١	٨	٢٣	استخدامي للوشم جاء نتيجة تأثيري بالثقافة الغربية	١٠
%٩٦.٦٦	٢.٩٠	١٠	٤	٢٨	هل تعتبر الوشم ظاهرة لخلق التوازن بينك وبين الآخرين؟	١١
%٧٤.٣٣	٢.٢٣	٩	١٤	١٩	هل أنت ملتزم باتفاقنا الاجتماعية المسؤولة عن بناء السلوك؟	١٢
%٩٠.٣٣	٢.٧١	٣	٦	٣٣	الوشم مؤثر فعال في تغيير السلوك	١٣
%٦٧.٣٣	٢.٠٢	١٩	٣	٢٠	هل ترى أن نظرة المجتمع اليك سلبية بسبب الوشم؟	١٤
%٨٧	٢.٦١	١	١٤	٢٧	هل ترى أن نظرة المجتمع اليك ايجابية بسبب الوشم	١٥
%٨٤	٢.٥٢	٩	٢	٣١	أضع الوشم على جسمي لأسباب اجتماعية	١٦
%٧٦	٢.٢٨	٣	٢٤	١٥	وجود الوشم على جسمي بدافع الانتقام	١٧
%٩١	٢.٧٣	٣	٥	٣٤	وجود الوشم على جسمي للدلالة على القوة والشجاعة	١٨
%٧٧.٦٦	٢.٣٣	٧	١٤	٢١	وجود الوشم على جسمي لأفلد الفنانين واللاعبين والمصارعين	١٩
%٧٨.٣٣	٢.٣٥	٦	١٦	٢٠	وجود الوشم على جسمي دليل للانتماء الديني أو العرقي	٢٠
%١٠٠.٣٣	٣.٠٢	١٠	٦	٣٥	الفراغ القاتل له الأثر في وجود الوشم على جسمي	٢١
%٨٠.٦٦	٢.٤٢	١١	٢	٢٩	هل لأصدقاء السوء أثر في وجود الوشم على جسمك	٢٢
%٧٧.٦٦	٢.٣٣	٩	١٠	٢٣	أو شم على جسمي بدافع الحنين للوطن	٢٣
%٦٥.٦٦	١.٩٧	١٩	٣	٢٠	تعرف أن الوشم محرم من الأديان السماوية	٢٤

%٦٨	٢٠٠٤	٩	٢	٢١	أقبال الانتقاد من قبل أصدقائي وأكون ذا سلوك حسن معهم بسبب الوشم	٢٥
%٦١	١٠٨٣	٢٤	١	١٧	شعورك بالخجل لوجود الوشم على جسمك	٢٦
%٥١.٣٣	١٠٥٤	٢٥	١١	٦	وجود الوشم على جسمك برضاء الوالدين	٢٧
%٩٣.٣٣	٢٠٨٠	٣	٢	٣٧	وجود الوشم على جسمك بسبب فراق الأحباب	٢٨
%٨٨.٦٦	٢٠٦٦	٥	٤	٣٣	وجود الوشم على جسمك يسبب لك علاقات عاطفية فاشلة	٢٩
%٨٠	٢٠٤٠	٦	١٣	٢٣	الوشم على جسمي يجعلنيأشعر بالانزعاج لأنفه الأسباب	٣٠
%٧٣	٢٠١٩	١٦	٢	٢٤	أجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية بسبب الوشم على جسمي	٣١
%٧٤.٣٣	٢٠٢٣	١٤	٦	٢٢	الوشم يكلفك أموال باهظة	٣٢
%٨٧	٢٠٦١	٤	٨	٣٠	وجود الوشم على جسمك يسبب لك مضائقات في المجتمع	٣٣
%٧٧.٦٦	٢٠٣٣	١٢	٤	٢٦	الوشم على جسمي يذكرني بحادثة مؤلمة	٣٤
%٤٨.٣٣	١٠٤٥	٣١	٣	٨	هل لديك الرغبة بالتخلي من الوشم؟	٣٥

جدول رقم (٣)

الوزن المئوي للتأثير الاجتماعي للوشم على السلوك

الوزن المئوي	النتائج للتأثير الاجتماعي	ت
%٥٢.٦٦	النبذ الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع لعدم اكتمال النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي	١
%٧٦	ممارسة السلوك العدواني من قبل حاملي الوشم	٢
%٨٠	التمرد النفسي للشخصية المنشورة	٣
%٤٧.٣٣	التمرد الاجتماعي للشخصية المنشورة	٤
%٥١.٣٣	عدم احترام رأي الوالدين والعلاقات الاجتماعية	٥
%٧٣	وجود الوشم يسبب العزلة الاجتماعية وفقدان الثقة بالآخرين	٦
%٩٦.٦٦	وجود الوشم يسبب سوء التكيف الاجتماعي والاتكالية على الغير	٧
%٨٧	وجود الوشم يسبب في اتباع السلوك الجرمي من قبل الشخصية المنشورة	٨

-عرض النتائج ومناقشتها:

١. حيث ظهر من الجدول رقم (٣) أن أغلب الطلاب من الذين توجد على أجسامهم الوشم بغض النظر عن نوع أو حجم الوشم هم بأعمار الشباب وهم من أصحاب أعمال ومهن خاصة وهم يتمتعون بنوع من الاستقلال المادي والمعنوي وحرية اختيار أسلوب الحياة وأن أغلبهم من فقدوا ابائهم اضافة الى أنهم من المراهقين الذين لم يكتمل نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي.
٢. أن السلوك العدواني والتخربي للأفراد الموشومين يعد من أكثر الخصائص النفسية للأفراد المضطربين سلوكياً فعلى الرغم من أن استجابات العنف والعدوان تتباين كوسائل حل المشكلات ... والعدوان هو الحق الأدلى أما بالأشياء أو نحو الذات أو نحو الآخرين وكذلك استخدام العقاب كوسيلة لضبط السلوك العدواني.
٣. ان الأشخاص الذين يضعون الوشم على أجسادهم يتصرفون بصفات منها التشتت بالأفكار واللامانة بالتصرفات.
٤. يعتبر السلوك الانسحابي من صفات الأشخاص الموشومين كذلك الفشل في اجراء أي تفاعل اجتماعي وشعورهم بالافتقار الى القدرة على المنافسة مع أقرانهم بسبب تكرار فشلهم الأكاديمي وقد يتوجه البعض من هؤلاء الى الوحدة والعزلة الاجتماعية.
٥. انخفاض أو ضعف مفهوم الذات حيث يغلب على الأفراد الموشومين أن يكونوا أقل ثقة بذواتهم كما أنهم يفتقرن الى مفهوم ايجابي للذات.
٦. سوء التكيف الاجتماعي عند الأفراد الموشومين يرتبط هذا بعدم الامتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الاجتماعية وتجاوز حدودها والقيام بالأفعال التي لا يرضها المجتمع فالفرد الغير متكيف اجتماعياً هو في نزاع دائم مع القيم التي يجب التعامل معها واحترامها في المجتمع.
٧. الاعتمادية عند المنشومين حيث يكتسب العديد من الأفراد ذوي السلوك المضطرب التعزيزات من قبل الغير عن طريق طلب مساعدات غير عادلة وأيا كانت طبيعتها.
٨. ان الأشخاص الحاملي الوشم هم من يتصرفون بالسلوك الجرمي وهذا ما أكدته العالم الايطالي لامبروزو .

التوصيات Pecommendations

١. ضرورة اعتماد الاباء والامهات الأساليب التربوية الحازمة ازاء أولادهم خاصة في فترة المراهقة اضافة الى الاهتمام بمسألة التقييف الذاتي واكتساب الثقافة والمعرفة التي تؤهل بأنائهم للتربية الصالحة.

٢. يوصي الباحث بضرورة شجب هذه الظاهرة (الوشم) من قبل وسائل الاعلام الجماهيرية.
 ٣. التزام العوائل المحافظة بالامتناع عن مخالطة أبنائهم الى جماعات السوء (peer,groups)
 ٤. القيام بندوات تثقيفية تعريفية للطلاب حول محاربة ظاهرة الوشم من خلال استدعاء رجال الدين وأطباء في اختصاص الجلدية .
 ٥. ضرورة اعتماد الملاحظة النظامية للسلوك تحت ظروف محددة وذات علاقة بمثيرات محددة كالوشم تجعلنا قادرين على وصف وتفسير سلوك الفرد.
 ٦. ان وشم الجسم هو قلة العقل والنقص في الشخصية فضلا عن كونه محurma دينيا.
 ٧. ان ازالة الوشم أصعب من الوشم نفسه الذي لا يخلو من الألم.
 ٨. ان المواد المستعملة بالوشم قد تكون باهظة الثمن اضافة لعدم معرفة مصدرها ومدة صلاحيتها وقد تكون أداة الوشم (الإبرة) غير معقمة مما تسبب في نقل بعض الأمراض الجلدية.
 ٩. حتى تكون نظرة المجتمع ايجابية للفرد لا سلبية عليه الابتعاد عن هذه الظاهرة أي الوشم
 ١٠. ضرورة الابتعاد عن الاحساس بالفراغ لأنه يلعب دورا كبيرا في خلق سلوكيات مغايرة للواقع الاجتماعي مع التخلص من أي أشكال القلق.
 ١١. الوصول الى استقرار انساني وعدم الاحساس بالسيطرة مع الشعور بالعجز تجاه قضيابا معينة خاصة بالفرد.
 ١٢. ضرورة الابتعاد عن الوشم اذا كان هو نوع من التسلية خاصة عندما يكون على اليدين لفت النظر.
- المقتراحات - Suggestions**
١. يقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة على طلاب الجامعات.
 ٢. اجراء دراسة مماثلة على الطالبات .
 ٣. اجراء دراسة تقوم على نبذ الوشم من خلال الشريعة الاسلامية والأحكام الطيبة لها.

المصادر:*** القرآن الكريم**

١. أحمد غريب السيد ١٩٧٢ (الطبقات الاجتماعية)، دار الكتب، جامعة القاهرة ص ٤١.
٢. أحمد يحيى الزق ٢٠٠٦ (علم النفس العام)، دار وائل للنشر، عمان، ص ٩٥.
٣. احسان محمد الحسن ٢٠٠٥ (علم اجتماع العائلة) ، دار وائل للنشر،الأردن، ص ٢٩٣.
٤. أيمن الحسني ٢٠٠٨ (مختص التذكرة ورأي العلم الحديث)، مكتبة ابن سينا، مصر، ص ٢٢٧.
٥. (القاسم، جمال، عبيد) ٢٠٠٠ (الاضطرابات السلوكية)، دار الصفا للنشر والتوزيع عمان، ط ١، ص ١٩٩.
٦. الموسوعة الحرة، (ويكيبيديا) <http://ar.Wikipedia.org/%Dg>
٧. العلامة شهاب الدين أحمد بن اسماعيل الحلواني ٢٠٠٩ (الوشم في الوشم)، دار جوامع الكلام للنشر، سوريا ، ص ٣٥-٤٠.

٨. جلال عبد الخالق ١٩٩٧ (الجريمة والانحراف والمعالجة والحدود)، المكتب العالمي للنشر، الاسكندرية، ص ٧٨.
٩. جريدة الشرق الأوسط ٢٠٠٨ (فنون الوشم)، العدد ١٠٩١ .
١٠. حسين طه عبد العظيم ٢٠٠٠ (استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية والنفسية)، دار الفكر، عمان، ص ١١٧ .
١١. خالد الغامدي ٢٠٠٣ (الوشم بالذهب وحكمه) ، انترنت <http://www.dralghamdi.net>
١٢. سامي مهدي العزاوي ١٩٩٩ (ظاهرة الوشم والدافع النفسية دراسة على نزلاء قسم اصلاح الكبار في ديالى) بحث غير منشور .
١٣. عبد الكبير الخطيب ١٩٨١ (الوشم رمز السيد على جسد العبد)، مجلة الدستور، العدد الخامس، لندن، ص ٤٥ .
١٤. عدنان الدوري ١٩٨٩ (علم العقاب ومعاملة المتدنيين)، مطبعة ذات السلسل، الكويت، ص ٥٢ .
١٥. عبد العلي الجسماني ١٩٩٤ (علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية)، الدار العربية للعلوم، لبنان، ص ٤٠ .
١٦. عبد الجبار كريم ١٩٦٣ (نظريات علم الاجرام)، مطبعة المعارف، ط ٢، بغداد، ص ٦٩ .
١٧. عبد العزيز محمد المغيمishi ٢٠٠١ (ظاهرة الوشم في السعودية- نصوص الحواجب دراسة وصفية حول انتشار هذه الظاهرة ومحاربتها) ، الشبكة المعلوماتية.
١٨. محمد ابراهيم العمار ٢٠٠١ (هذه بلاد الشقراء) ، المملكة العربية السعودية، ص ٣٥ .
١٩. محمد ابن أبي شاكر بن عبد القادر الرازي ١٩٨٣ (مخترار الصحاح)، دار الرسالة، الكويت، ص ٧٢٣ .
٢٠. ماجدة بهاء الدين السيد عبيد ٢٠٠٨ (الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية) ، دار الصفا للنشر ، عمان ، ص ١٤٦ .
٢١. محمد فنخور العبدلي ١٩٩٧ (الكلام الموسوم في بيان حكم الموسوم)، بحث منشور، الكويت.
٢٢. محمد أزهر سعيد السماك ١٩٨٦ (أصول البحث العلمي) ، مطبعة صلاح الدين، العراق ، ص ٥٠- ص ٦١ .
٢٣. مصطفى القمشي ٢٠٠٠ (القياس والتقويم في التربية الخاصة) ، دار الفكر ، عمان ص ١٠٩ .
٢٤. يوسف القرضاوي ١٩٩٨ (الحلال والحرام) ، مكتبة وهبة ، مصر ، ص ٢٨ .

٢٥. يعرب فهمي سعيد ١٩٧٣ (طرق البحث الاجتماعي) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ص ١٧.
٢٦. اندريلاس لوتش ٢٠١٥ ، (أخذ الوشم عدوى قريبة و مجهول على المستوى البعيد) ، المعهد الاتحادي الالماني ، برلين .
- 27.Adams, Georgia Sachs, Measurment and Evaluation and Audience, HoH print, New York, 1964-p.56.
- 28.Broom L and Selznick,p.sociology, 4th ED- New York, 1968, p66.
- 29.Darwin, Charles. The Descent of Man, New York- Appleton, 1936, p.48.
- 30.Landis, J.R, Sociology: concepts and characteristics, California, 1977, p.149.
- 31.Moser, C.A. survey Methods in social investigation, London, 1967